

5/26- باب الإيثار والمواساة - رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د

سامي الصقير- 12 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -
00:00:00
باب الإيثار والمواساة عن أبي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعيين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد. ثم اقتسموه بينهم في اباء واحد بالسوية. فهم مني وانا منهم -

00:00:20

متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي موسى الاشعري. رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان الاشعيين والاشعريون قبيلة من قبائل اليمن منهم ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. ان -
00:00:40
كانوا اذا ارملوا اي نفذ ما معهم من الزاد او قارب على النفاذ اذا ارمنوا في الغزو يعني في الجهاد في سبيل الله او قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما عندهم من -
00:01:00

في ثوب واحد. وهي ان كل واحد منهم يحظر ما عنده من طعام. ويوضعه في هذا الثوب يعني القطعة من قماش ثم يقتسمونه بينه بالسوية. وقوله ثم يقتسمون المراد بالقسمة هنا الاباحة -
00:01:17

وليس القسمة المعروفة عند الفقهاء. لأن القسمة المعروفة عند الفقهاء نوعان. فما فيه ظرر او عوض فالقسمة فيه قسمة تراض. فقسمة التراض هي قسمة كل شيء في قسمه ضرر. او رد عوز -
00:01:36

والنوع الثاني من القسمة ما لا ضرر فيه ولا رد عوز فالقسمة فيه قسمة اجبار بمعنى ان الممتنع يجر كالأشياء المتساوية فقوله فاقتسموه يعني اباح بعضهم لبعض ان يأخذ من هذا الطعام. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم مني -
00:01:56
انا منهم فهم مني يعني هدية وخلقاً بهم شابهوا النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وفي خلقه. فيستحب من هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة الاشعيين رضي الله عنهم بان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث -
00:02:19

تحديثاً عن فضلهم ومميزتهم ومن فوائده ايضاً فضيلة الإيثار والمواساة والإيثار هو ان يقدم الانسان غيره على نفسه. واما فهي ان يواسى غيره بان يعطي غيره ما زاد على كفایته و حاجته -
00:02:39

ومن فوائد هذا الحديث ايضاً ان جمع الطعام سبب لحلول البركة. ولهذا سبق ان النبي صلى الله عليه قال طعام واحد يكفي لاثنين وطعم الاثنين يكفي الثالثة. وفي رواية وطعم الاثنين يكفي الاربعاء -
00:03:02
فالاجتماع على الطعام او جمع الطعام سبب لحلول البركة والخير فيه. وفي هذا الحديث ايضاً فيما يسمى بالجمعيات التعاونية او الصناديق العائلية التي تجعلها بعض العوائل وبعض القبائل فيتبرع كل واحد من العائلة. او كل واحد من القبيلة بما تيسر من مال بحسب الفنى -
00:03:22

والفقير. ثم تجمع هذه الاموال وتتدفع الى المحتاجين من المنتسبين الى هذه العائلة. او هذه القبيلة. فهذا حديث اصل في جواز مثل هذه الجمعيات والصناديق العائلية التي توضع تبرعاً من افراد العائلة سواء احتاج الى نكاح او كان عليه دين او وقع عليه تلف او ما اشبه ذلك فانه -
00:03:52

يعطى من هذا الصندوق او من هذه الجمعية. والاموال التي تكون في هذه الجمعية ليس فيها زكاة. لأن ان من شرط وجوب الزكاة ان يكون المالك معيناً فلا بد في وجوب الزكاة من ان يكون هناك مالك معين - 00:04:22
وهذه الاموال المتبرع بها التي تكون في الجمعيات وفي الصناديق ليس لها مالك معين وانما تبرع بها اصحابها لمن كان في حاجة او في ضرورة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:42